

قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

(بحث ميداني لدى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق).

د. محمد ترکو*

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول القيم القانونية، والسياسية، والمجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة لتحقيق هدف البحث، التي طبقت على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق بلغ عددهم (٥٠) بنسبة ٥٤٣ % من المجتمع الأصلي، وتوصل الباحث إلى أن إجابات أعضاء الهيئة التدريسية تراوحت بين أوفق بشدة، وأوافق على القيم القانونية، والسياسية، والمجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، ولاسيما القيم المتمثلة في قيم الحقوق، والواجبات القانونية، وتعزيز قيم الديمقراطية، وتقدير الشهادة، والشهداء، واحترام معتقدات الآخرين الدينية، والبعد عن التمييز بجميع أشكاله، العرقية، والدينية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير الاختصاص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. واقتصر الباحث إعادة النظر في بنية مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، وتطويرها بما يسهم في تنمية القيم القانونية، والسياسية، والمجتمعية للمواطنة لدى الطلبة، والأخذ بآراء أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كليات التربية عامةً، وكلية التربية بدمشق خاصةً لما لها من أهمية في بناء، وتطوير هذه المناهج لتقوم بأدوارها بإعداد الطلبة الممثلين للقيم القانونية، والسياسية، والمجتمعية للمواطنة بكفاءة، وفاعلية.

* كلية التربية - جامعة دمشق - سوريا.

١- الخلفيّة النظريّة للبحث :

ارتبط تطور مفهوم المواطنة عبر العصور بمفهوم الدولة واختلاف منظومة القيم الاجتماعية والسياسيّة فيها، كما أن نمط الحقوق، والواجبات التي تمثل في المواطنة، وقيمها تختلف وفقاً للنمط السياسي، والقانوني، والاجتماعي للدولة، لذلك أصبح مفهوم المواطنة المعاصر يدل على العلاقة بين الفرد والدولة وفق القانون الذي يحكم تلك الدولة، وبما يحويه من حقوق وواجبات، وهذا ينسجم مع ما ذهب إليه إيفان (١٩٩٨) الذي يشير إلى إن الحقوق والواجبات تختلف تبعاً للنمط السياسي الذي يحكم الدولة فضلاً عن تطور مفهوم العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة، وأن مفهوم المواطنة يتضمن تفسيرات مختلفة تتعلق بالواقع الاجتماعي، والسياسي، وقضايا فلسفية أساسية تتعلق بالمحاولات الهدافة إلى التعليم من أجل المواطنة، لذلك زاد اهتمام المجتمعات المتطورة ب التربية المواطنة، وتميّز قيمها لدى مواطنها بهدف مواجهة تامي العنف، وتفكك العلاقات الاجتماعية، وصراع المصالح، وتدعم منظومة القيم، وقواعد السلوك الرشيد في المجتمع، وهذا يتفق مع ما يذهب إليه زيدان (٢٠٠٧) بأن المواطنة تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن، وتفاعلاته إيجابياً مع مواطنها بفعل القدرة على المشاركة العملية، والشعور بالعدل، وارتفاع الروح الوطنية لديه عند دفاعه عن وطنه وتسديد للضرائب المستحقة عليه.

إن مفهوم المواطنة، وطبيعتها يتضمن قيمًا عديدة كالقيم القانونية، والقيم السياسية، والقيم المجتمعية، والقيم الثقافية التي تسعى المؤسسات الحكومية (الرسمية وغير الرسمية) إلى تبنيها، وأكاسبها لمدخالتها من إطار، وطلاب من خلال استثمار عناصر العملية التعليمية التعلمية المختلفة (الجامعات والكليات، والمدرسين والإداريين، والقوانين الناظمة، والمناهج والمقررات الدراسية بما تحتويه من أنشطة وفعاليات)، إذ تعد تمية قيم المواطنة لدى الأفراد من أنماط التعليم التي تقوم بها المؤسسات التربوية بكافة عناصرها، ويشكل متكمال، وشامل. وانطلاقاً من طبيعة الجامعات بشكل عام، وكليات التربية بشكل خاص، كمؤسسات علمية، وتربوية، وتعليمية، تعلمية وتنمية، فالأنظار دائمًا توجه إليها في إعداد إطار الطاقات، والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، وكذلك إلى غرس قيم المجتمع ومعتقداته في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث على اعتبار أن هؤلاء الطلبة ثروة الوطن، ووسيلة التنمية الشاملة وغایتها. إذ يتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ، وبيئة تعليمية مناسبة، ومنهاج تعليمي معاصر يشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، ولا سيما دور المقررات، والخطط الدراسية في إطار مناهج تعليمية تعلمية في تنمية قيم المواطنة المتنوعة بما تتضمنه من محتوى معرفي، وموافق تsem إسهاماً كبيراً في هذا الجانب.

كل ما سبق عزز إحساس الباحث بوجود مشكلة تستحق البحث ولا سيما أن موضوع التعليم والتعلم المرتبط بقيم المواطنة، وتميّزها موضوع ذو أهمية كبيرة وهذا ما تجلّى في توصيات أوراق بحثية قدمت إلى المؤتمرات التربوية مثل ورقة بحث على ويركات (٢٠١١) التي قدمت إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية المنعقد في عام ٢٠١١ م، والتي جاء في توصياتها تعزيز مفهوم المواطنة، وقيمها، وتربيتها في المناهج، والمقررات الدراسية من خلال وضع وتطوير برامج تعليمية هادفة. إذ جاء البحث الحالي لتسلّط الضوء على قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية

بجامعة دمشق من خلال تشخيص وتحليل آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية المستهدفة، وتعريف الفروق فيما بينها، واقتراح ما قد يكون مناسباً لتعزيز دور المناهج التربوية المستهدفة في تنمية قيم المواطنة، وسد ثغراتها الموجودة.

٢- مشكلة البحث:

تعد قيم المواطنة واحدة من أكثر القيم القانونية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والأخلاقية التي تحتاج إليها المجتمعات العربية، فهي قيم ثالت اهتماماً كبيراً من التربويين لما تلعبه من دور أساسي في إعداد، وبناء المواطن الصالح ذي الشخصية القيمية المترادفة. لذلك تسعى المؤسسات التربوية إلى اكتساب قيم المواطنة، وتنميتها لدى الطلبة من خلال تكامل مكوناتها المتعددة (مدرسین، برامج وأنشطة، ومناهج دراسية، وإدارات تربوية)، وتعد عملية تدريس قيم المواطنة، وتنميتها من الأهداف الرئيسية التي تسعى الجامعات، والكليات إلى تحقيقها من خلال تضمين هذه القيم في محتوى المناهج الدراسية في كليات التربية، وهذا ما يؤكد العديد من الدراسات التربوية مثل حشيش (٢٠١٠)، داود (٢٠١١)؛ إذ بينت دراسته أهمية كليات التربية، ومناهجها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وأشارت نتائجها إلى ضعف دور كليات التربية، ومناهجها في تناول قيم المواطنة على اختلافها، وتدريسها، وتنميتها كما أكدت نتائج دراسات أجنبية (Hudson, 2006&Bishop, 1999) أهمية قيم المواطنة، ومفاهيمها للطلبة، والمعلمين، وإدراكيهم لهذه الأهمية إلا أنهم يمتلكونها بدرجة متدنية، وأشارت نتائج دراسة استطلاعية قام بها الباحث من خلال استطلاع آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق إلى ضعف ترسيخ المناهج على قيم المواطنة، وآليات تنميتها لدى الطلبة، ومن هنا جاء البحث الحالي لتحديد قيم المواطنة القانونية، السياسية، والمجتمعية الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، وحدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

٣- أهمية البحث: تبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- ١-٣ - أهمية البعد القيمي لمناهج كلية التربية في تنمية المواطنة، وتدريسها، وتحقيق أهدافها.
- ٢-٣ - أهمية تطوير أساليب تنظيم المناهج التعليمية كليات التربية، بالتخفيط لتعليمها وتنفيذها، وتقويمها بشكل يضع لقيم المواطنة أهداها رئيسة .
- ٣-٣ - إمكانية الاستفادة من البحث، ونتائجـه لكل من أعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة، والجهات المعنية بمجال قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية وذلك من خلال تعرف مفاهيم القيم القانونية، والسياسية، والمجتمعية للمواطنة، وتحديد نقاط القوة، والضعف في مدى توافرها في هذه المناهج.

٤- أهداف البحث:

- ٤-١ - تعرف القيم القانونية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية في جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

- ٤-٢- تعرف القيم السياسية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية في جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- ٤-٣- تعرف القيم المجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية في جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- ٤-٤- تعرف الفروق بين وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغيرات الدراسة(الاختصاص- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

٥- أسئلة البحث:

- ٥-١- ما القيم القانونية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية في جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
- ٥-٢- ما القيم السياسية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية في جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
- ٥-٣- ما القيم المجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية في جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
- ٥-٤- ما الفروق بين وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغيرات الدراسة(الاختصاص- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة)؟
- ٦- فرضيات البحث:
 - ٦-١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير الاختصاص.
 - ٦-٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
 - ٦-٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

٧- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

المواطنة: عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة (Citizenship): بأنها: "علاقة بين الفرد، ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق فيها، وتؤكد ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات" (علي، ٢٠٠١، ٣١)، ويعرفها معبد وزارع (٢٠٠٨) بأنها: "سمة الفرد الذي يعرف ماله من حقوق، وما عليه من مسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه وتطوره ورقمه ويرفض الأعمال الضارة بالمجتمع، ويؤمن بان الدولة تحقق العدالة والمساواة بين جميع أفرادها دون تفرقة بينهم بسبب الدين، أو اللون، أو الجنس" (ص ٣٦٣) (٢٠٠٥). ويعرفها أيضاً العبد الكريم، والنصار (٢٠١١) بأنها: "عبارة عن مجموعة من الممارسات الحية التي تشمل الممارسات السياسية، والمدنية، والقانونية، والثقافية، والتربوية التي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية، والسياسية، والقوى الفكرية" (ص ١٦). ويمكن أن نلاحظ من التعريفات المتعددة للمواطنة وتحديد ماهيتها تشتراك في نقاط منها: علاقة بين المواطن والدولة، وتحدد حقوق الفرد وواجباته ضمن وطنه، وتنظم سلوكات المواطن القانونية، والسياسية، والمجتمعية ضمن الوطن.

قيم المواطنة: هي "مجموعة القيم التي تعكس انتفاء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية، والصحية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والافتتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه" (الرنيري، مرتجي، ٢٠١١، ٦).

القيم القانونية للمواطنة ويعرفها الباحث إجرائياً: هي مجموعة القيم الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بهدف إعداد الطالب المواطن المدرك لحقوقه، وواجباته تجاه الدولة.

القيم السياسية للمواطنة ويعرفها الباحث إجرائياً: هي مجموعة القيم الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بهدف إعداد الطالب المواطن المدرك للقيم السياسية المتمثلة في الديمقراطية، وحرية التعبير في علاقته مع سلطات ومواطني الدولة التي ينتمي إليها.

القيم المجتمعية للمواطنة ويعرفها الباحث إجرائياً: هي مجموعة القيم الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بهدف إعداد الطالب المواطن الفاعل مجتمعياً مع أقرانه الآخرين في محیطه وبئته المجتمعية.

مناهج كلية التربية في جامعة دمشق ويعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة المقررات الدراسية المعتمدة في البرامج الدراسية الحالية في كلية التربية بجامعة دمشق.

أعضاء الهيئة التدريسية ويعرفهم الباحث إجرائياً: الأعضاء الذين يدرسون المقررات التربوية، والنفسية المعتمدة في برامج كلية التربية بجامعة دمشق القائمون على رأس عملهم للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣ ويتمتعون بصفة مدرس، أو أستاذ مساعد، أو أستاذ.

٨- الدراسات السابقة:
٩- الدراسات العربية:

دراسة حشيش (٢٠١٠) دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، والوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها(٥٠) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى بغزة، وتوصلت الدراسة إلى إن الطلبة المعلمين يرون إن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة عالٍ جداً، ووُجِدَت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات درجات طلبة جامعة الأقصى وطلبة الجامعة الإسلامية لصالح طلبة جامعة الأقصى. واقترن الدراسة تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراسية في كليات التربية مثل قيم الشعور بالانتماء، والديمقراطية والحقوق، والواجبات، وروح التضامن، والتعبير عن الرأي، ودور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية. دراسة داود (٢٠١١) دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة كفر الشيخ بمصر. هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة استبانة طبقت على عينة من الطلبة بلغت (٢٠٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة كفر الشيخ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يتعلق بالمناهج ما يلي: أن المناهج لا تبني قيم المواطنة بصورة فعلية ولا سيما في عدم إعطاء الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم، وأفكارهم بحرية، وخلو المناهج من موضوعات تعزز الولاء، والانتماء، وقلة تدعيمها ثقافة الحوار الإيجابي. واقترن الدراسة تطوير المناهج بما يسهم في تضمين، وترسيخ القيم الاجتماعية السياسية فيها مثل الحرية، وتحمل المسؤولية، والديمقراطية، والعدالة، وتكافؤ الفرص.

١٠- الدراسات الأجنبية:

دراسة بشوب (١٩٩٩) مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والتعليم المدني لدى الطلبة، والمعلمين في التشيخ . هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر مفاهيم الديمقراطية، والمواطنة التي يدرسها الطلاب والمعلمون، في ثلاثة أنواع من المدارس الثانوية في جمهورية التشيخ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) معلماً ومعلمة، و(٣٥) من الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة استبانة لتحقيق أهداف الدراسة.

وأظهرت الدراسة أن طلاب، ومعلمي المدارس الرياضية والمدارس التقنية لديهم معرفة بمفاهيم الديمقراطية، والمواطنة بينما كانت نسبة توافر هذه المفاهيم لدى طلاب ومعلمي المدارس المهنية متدنية.

دراسة هودسون (٢٠٠٦) تطبيق تربية المواطنة وتعليمها في المدرسة الثانوية بالمملكة المتحدة. هدفت الدراسة إلى تعرف آراء عينة من طلاب المدرسة الثانوية حول تربية المواطنة، ومعنى الصراع

الذي يعزى إلى المواطنة، وتبني مفهوم المواطنة من خلال منظومة العلاقات بين الحقوق، والواجبات، والمشاركة، والهوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً استبانة طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددها(١٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ينظرون إلى التربية على المواطنة بوصفها مفيدة، وينظرون إلى إدراك تعدد الثقافات، والبعد المحلي، والتمثيل الديمقراطي، والمشاركة في التعلم لتطوير الوعي التنموي.

٣-٨ مناقشة الدراسات السابقة :

هدفت الدراسات السابقة إلى تناول موضوع قيم المواطنة بصورةها العامة، واهميتها بالنسبة للطلبة، والمعلمين وتعرف دور الكليات، والبرامج، وإكسابها للطلبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً استبانة لجمع البيانات المطلوبة، وتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية، والأداة إلا أنه تميز عنها بتناول موضوع القيم القانونية، والسياسية، والمجتمعية للمواطنة الواجب توافقها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

٩- الإطار النظري :

١-٩- مفهوم المواطنة :

يشير مفهوم المواطنة إلى "العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول، والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد، والاحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع، والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستمراره" (داود، ٢٠١١، ٢٥٥)، وتشكل حقوق، وواجبات المواطن، والدولة حيال بعضهما جوهر مفهوم المواطنة إذ تعد المواطنة الإطار الناظم للعلاقة بين المواطن، والدولة التي تكفل حقوق المواطن، وتحدد واجباته تجاه وطنه، وتحدد السبل الكفيلة لممارسة حقوقه الوطنية دون تمييز بين المواطنين بسبب الدين، أو اللون، أو الجنس، أو أي أساس آخر، بالإضافة إلى تحديد حقوق، وواجبات الدولة تجاه مواطبيها.

٢-٩- جوانب المواطنة :

تعدد الجوانب التي تتناولها المواطنة ونذكر منها ما يحددها(فوزي، ٢٠٠٧، ٩) :

١-٢-٩- "الجانب القانوني للمواطنة": وهو أن تكون عضواً في مجتمع سياسي معين، أو دولة معينة إذ القانون يؤسس الدولة، وينخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاماً عاماً من حقوق، وواجبات تسري على الجميع بلا تفرقة.

٢-٢-٩- الجانب السياسي للمواطنة: يتجسد من خلال العضوية في مجتمع سياسي معين وهو يعادل الانتفاء الوطني إلى دولة، أو كيان سياسي معينه، يمس قضية سيكولوجية مهمة هي الشعور بالانتفاء للوطن، وليس مجرد الإقامة فيه.

٣-٢-٩- الجانب الاجتماعي للمواطنة: ويتمثل في حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير جودة الحياة التي يعيشها، ويتطلب ذلك توفير الخدمات العامة للمواطنين وبخاصة الفقراء، والمهمشين، وإيجاد شبكة أمان اجتماعي لحماية الفئات المستضعفة في المجتمع، بحث يظل لها صوت في التأثير على السياسات العامة.

٤-٢-٩- الجانب التعليمي للمواطنة: ويتضمن الأنشطة التعليمية التي تساعد المواطنين على أن يكونوا مواطنين فاعلين مشاركين في بناء مجتمعهم، ويتصررون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وشركائهم في المواطنة. وهذا النمط من الفاعلية والمشاركة من جانب المواطنين لا ينشأ تلقائياً، أو مصادفة، إنما يحتاج إلى جهد تعليمي متمد يشمل كل الأفراد، وفي كل مؤسسات المجتمع التي تعنى بالتنمية، وهو يستمر على امتداد عمر الإنسان.

إن المفهوم القانوني للمواطنة يتمثل في حماية المواطن ضمن وطنه من خلال فرض قيم احترام القوانين، وتطبيقاتها على الجميع بلا استثناء بما يحقق المساواة أمام القانون. وإن المفهوم السياسي للمواطنة يتمثل في تأمين العضوية السياسية للمواطن بما يحقق له الانتماء، وينمي لديه شعور الولاء للوطن، والتضحيه في سبيله. في حين إن الجانب المجتمعي للمواطنة يعني بدمج المواطن اجتماعياً مع الأفراد الآخرين، وتنمية قيمة التعاون، والتضامن الاجتماعي، والعمل التطوعي بما يحقق له التكيف الاجتماعي السليم، وإن المفهوم التعليمي للمواطنة يهتم بتشجيع المواطنين على التعلم، وتحقيق فرص التعلم أمام الجميع بشكل متكافئ، وتوفير كل متطلبات تعليم افراد المجتمع.

٣-٩- قيم المواطنة :

تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي، والسياسي للفرد فتتجعله قادراً على التكيف مع نفسه، ومع مجتمعه، فهناك من يرى إن "قيم المواطنة عبارة عن استعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية، والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه" (قديل، وفتح الله، ٢٠٠١، ١٢). وهناك من يرى أن قيم المواطنة هي "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظم الديمقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة، والمكانة لمجتمعه في عالم الغد" (مكروم، ٢٠٠٤، ٥٥). وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها مجموعة المعايير، والمبادئ، والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة، وترتبط هذه القيم بال مجالات السياسية، والقانونية، والثقافية، والاجتماعية، وتكون بمثابة ضوابط، لسلوكاته من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد، والدولة، وتساعد في رقي المجتمع، وتطوره.

٤-٩- أنواع قيم المواطنة :

يشير مرتجي (٢٠٠٩) إن تربية المواطنة تهدف إلى تنمية قيم متنوعة لدى الفرد منها:

٤-١. "الانتماء": حاجة أساسية في أعماق الفرد، وقيمة مكتسبة تتضمن حركة نشطة ومتشاركة يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها فتدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري معين تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين، والوطن، والأسرة، والعمل الجاد الدؤوب المخلص من أجل الدين، والوطن، والصالح العام فكراً، وروحأً، وعملاً،

وتصحيةً، والتزاماً، وثباتاً بالمعايير، والقوانين، والقيم الموجبة التي تعلی من شأنه، وتهض به.

٤-٩. الوعي السياسي: معرفة وإدراك التلاميذ للواقع السياسي، والاجتماعي، والتنظيمات السياسية. والأحداث الجارية على المستويين المحلي، والعالمي، وحقوقهم، وواجباتهم السياسية بما يدفعهم للتأثير، والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية لمجتمعهم على نحو يسهم في ظهور فكرة المواطنة المسؤولة ويهتمي المجتمع من الهزات الداخلية، ويحقق الاستقرار المجتمعي.

٤-٩. التسامح: ويعني احترام الفرد للآخرين، وآرائهم بغض النظر عن الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو الفكر، أو الأيديولوجية، أو الاتجاه السياسي، أو المكانة الاجتماعية، وقبول الآخر، وتفهمه سواء كان موافقاً، أو مخالفًا لمعتقدنا، وهو يعني العفو، والتصالح، والصفح، والمسامحة.

٤-٩. التربية البيئية: عملية تهدف إلى إكساب التلاميذ القيم، والاتجاهات، والمهارات والمدركات لفهم العلاقات القائمة بين الإنسان، وببيئته بأبعادها المختلفة وما ينتج عن ذلك من قضايا، ومشكلات بيئية بحيث تكون لديه القدرة على اتخاذ القرارات نحو الحفاظ عليها، وحل مشكلاتها، وحسن استغلالها حفاظاً على حياته، ورفعاً لمستوى معيشته.

٤-٩. التفكير الناقد: عملية مترابطة متداخلة تخضع لقواعد معيارية K ويشتمل على العمليات العقلية، والاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ ليصدر أحکاماً، ويتخذ قرارات تؤدي إلى التفسير، والتحليل، والتقدير، والاستدلال، والشرح، وتنظيم الذات" (ص ٦٩).

إن المواطنة تتضمن في محتواها العديد من المفاهيم مثل الانتماء، والتربية بجوانبها المختلفة، والوعي، والتسامح، وجميعها تمثل قيماً تسعى المواطنة إلى إكسابها للفرد المواطن، وتنميتها كما إن مفهوم المواطن يتضمن قيماً أخرى كالمساواة، والحرية، وقيمة المشاركة وهذا ينسجم مع ما يذهب إليه أبو النور (٢٠٠٨) الذي يحدد قيم المواطنة كالتالي:

- "قيمة المساواة: التي تعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام للقانون لحل المنازعات.
- قيمة الحرية: التي تعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد، وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير، وحرية تأييد، أو الاحتجاج على قضية أو موقف، أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات، واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي، والسياسي.
- قيمة المشاركة: التي تتضمن العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة مناطق المجتمع، والمشاركة في أحداث المجتمع.
- القيم الأخلاقية: وتتضمن هذه القيم الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين، وظهور هذه الأخلاق في سلوكات تدعم المواطنة.
- قيمة التسامح: وتتضمن التسامح مع الآخرين، والتقارب منهم.

- الانتماء: وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماسة، وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وهذا الانتماء لا يتعارض مع الانتماء للأسرة، والدين إنما ينسجم مع غيره من الانتماءات.
- قيمة احترام الملكية العامة: وتمثل في المحافظة على المال العام، واحترام الصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص.
- قيمة حب الوحدة الوطنية: وتمثل في حب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم بلا تعصب.
- قيمة المسؤولية الاجتماعية: وتتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب (ص ٦٧).

٥-٩ دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة:

يقصد بتنمية قيم المواطنة التربية الهدافة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه، وقيمه، ونظامه، وببيئته، وثقافته ليرتقي بهذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بشقاقة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه، وفي دفاعه عن قيم وطنه، ومكتسباته كما أن تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه، وتفاعلاته إيجابياً مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجها، وهذا ينسجم مع ما يذهب إليه أبو د(١٩٩٩) الذي يشير إلى إن المواطنة "تبحث حقوق وواجبات المواطن، عندما يدخل في علاقة مع مواطنين آخرين خارج نطاق الوطن، كما أن تربية المواطنة تهدف إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية، والسياسية، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي، والدولي، ومعرفة أمور الدولة، والوطن، والشعب، والحقوق، والواجبات الإنسانية العامة" (ص ١٢٧).

إن تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع؛ الرسمية، وغير الرسمية، التعليمية وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب، والمقررات الدراسية، لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات، والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية، أو خارجها. وتربية المواطنة عملية مستمرة، تقتضي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن، وتنمية وعيه بنظام حقوقه، وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه. فالتربيـة على المواطـنة في جوهرـها تـربية على المسـؤولـية، إذ من المفترض أن تـجعلـ المواطنـ مـسؤـولاًـ كـاملـ المسـؤـولـية، وـمـشارـكاًـ بشـكـلـ فـعـالـ في مجـتمـعـهـ، وـانـطـلـاقـاًـ من طـبـيـعـةـ الجـامـعـةـ بشـكـلـ عـامـ، وـكـلـيـاتـ التـرـبـيـةـ بشـكـلـ خـاصـ، الـتـيـ تـعـدـ مـؤـسـسـاتـ عـلـمـيـةـ، وـتـرـبـيـةـ، وـتـعـلـيمـيـةـ، وـتـنـمـيـةـ، تـتـجـهـ الـأـنـظـارـ إـلـيـهـاـ فيـ إـعـدـادـ الأـطـرـ المؤـهـلـةـ عـلـمـيـاًـ، اـنـطـلـاقـاًـ مـنـ دـوـرـهـاـ فيـ غـرـسـ قـيـمـ، وـمـعـقـدـاتـ الـجـمـعـتـ فيـ نـفـوسـ الـطـلـبـةـ، وـتـكـوـيـنـ اـتـجـاهـاتـ إـيجـاـيـةـ تـجـاهـهـاـ. كـلـ ذـلـكـ يـحـدـثـ عـلـىـ اـعـتـيـارـ أـنـ هـؤـلـاءـ الـطـلـبـةـ ثـرـوـةـ الـوـطـنـ، وـوـسـيـلـةـ التـنـمـيـةـ الشـامـلـةـ وـغـايـتـهـاـ.

وتلعب كليات التربية دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ، أو بيئة تعليمية تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، ويتحدد هذا الدور من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة، وقيامه بدور المربى الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم، ويكون أقرب إلى الديمقراطية، بمحافظته على علاقات ودية بينه، وبين الطلبة يحترمهم، ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية، وتلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهماً، وبارزاً في تنمية قيم المواطنة في الكليات

من خلال تجسيد روح التعاون، والعمل التطوعي، والتسامح، والعدل، والمساواة، والمشاركة. وقبل ذلك يأتي دور المقررات، والخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي وموافق تسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب، إن غرس، وإدراج ثقافة المواطنة وقيمها في المنظومة التعليمية التعليمية يتطلب أفقاً زمنياً طويلاً الأمد حتى تؤتي أكلها، وتنجح ثمارها، وهي في جميع الحالات في حاجة إلى التكامل، والتواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها، وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية، وسلوكية، وتضمينها في المناهج، والكتب الدراسية، ومناهج إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع المدرسي لإدراك تلك الأهداف، وفي ضوء السابق يمكن استخلاص مجموعة من القيم التي يتضمنها مفهوم المواطنة الذي تسعى كليات التربية إلى تنميته وتدعمه لدى طلبها وفيما ذكر بعضهم هذه القيم التي يذكرها حشيش (٢٠١٠): "تعزيز قيم التسامح، وتنمية حرية التعبير عن الرأي، وتعزيز قيم المجتمع بين أفراد المجتمع، وتعزيز الانتماء، والولاء الوطني، وتنمية قدرة الإنسان على التمسك بحقه، وتنمية مهارات الحوار، والافتتاح على الآخرين، وزيادة القدرة على النقد الإيجابي، والمساهمة في إغناء ثقافة الحوار الإيجابي، وتنمية قيم التضامن بين أفراد المجتمع، وتعزيز مبدأ نبذ العنف، والتمييز بكل أشكاله، وتقدير قيمة العمل الجماعي، والانخراط فيه، وإدراك الحقوق، وممارستها، والدفاع عنها" (ص ٣٠).

٦-٩- دور المناهج الجامعية في تنمية قيم المواطنة:

يمثل محتوى المناهج، والمواد الدراسية البنية المعرفية الأساسية لتعليم الطلاب، إذ تقوم على أساسها معظم فعاليات التعليم، والتعلم، والأنشطة التعليمية من تفاعلات، ونقاشات، وقياس، وتقدير لتحصيل الطلاب وبالتالي يمكن لهذا المحتوى، وفي جميع المقررات الدراسية ان يسهم في قيم الانتماء لدى الطلبة.

ويرى الكثير من التربويين ضرورة تضمين قيم المواطنة، والقيم المرغوب فيها في المناهج، والمقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، وفي المرحلة الجامعية تحديداً لما يعانيه الطلبة في هذه المرحلة العمرية من القلق، وعدم الاستقرار" (العاجز، ٢٠٠٦، ٣٧٣).

ويرى بعضهم أن المناهج الدراسية في الجامعات لا تلتقي مع اهتمامات الشباب، ولا تقوم بالرد على استفساراتهم، وتساؤلاتهم، وتفسير الظواهر التي تحيط بمجتمعهم، وبالتالي فهي لا تساعدهم على فهم واقعهم فهماً موضوعياً مما يؤدي بهم إلى كبت قدراتهم الإبداعية، وحجب ملكاتهم العقلية عن الإسهام في تطوير العمليات البنائية في المجتمع" (رضوان، ١٩٩٧، ١٤٦). ولكي تسهم المناهج، والمقررات الدراسية في إكساب قيم المواطنة لدى الطلبة لا بد من مراعاة عدد من الشروط، منها ما أورده كتعان (٤٠٠٤):

- اعتماد التعليم التعاوني لما يوفره من تفاعل اجتماعي يؤدي إلى اكتساب القيم.
- المواءمة بين الخبرات العلمية، ومرحلة النمو الأخلاقي للشباب الجامعي.
- أن ترتبط بحياة الطلاب، ومشكلات المجتمع والبيئة.

- أن تبني الأحكام القيمية الإنسانية لدى الطلاب.
- أن ترتكز على روح المواطنة، والانتماء، وحرية التفكير، والإبداع.
- أن تستهدف إعداد الطالب للمستقبل أكاديمياً، ومهنياً، وثقافياً، وقيماً". (ص ١٣٨).

ويرى الباحث إن المناهج الدراسية في كليات التربية تلعب دوراً محورياً في إكساب الطلبة قيم المواطنة، وتميزها بأنواعها المختلفة ولا سيما القانونية، والسياسية، والمجتمعية لذلك يجب أن تؤخذ بالحسبان في أثناء عمليات بناء، وتطوير المناهج الجامعية قيم المواطنة، واعتبارها أهادفاً رئيسة تتكامل مع غيرها من الأهداف، وجزءاً لا يتجزأ من العملية التدريسية بعنصرها المختلفة، ويجب أن يخطط لها، فتوضع لها آليات تدريسها، وتطبيقها، وتميزتها لدى الطلبة بما يوفر للمواطنة، وتنمية قيمها مساحتها، ومكانتها الطبيعية ضمن مناهجنا الجامعية ولا سيما وضعها في سياقها المنطقى لما لها من أهمية، ودور في إعداد المواطن القانوني، والسياسي، والمجتمعي السليم.

١٠- الإجراءات العملية للبحث:

١- مجتمع البحث:

شمل المجتمع الأصلي جميع أعضاء الهيئة التدريسية (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) في كلية التربية بجامعة دمشق القائمين على رأس عملهم لعام ٢٠١٣/٢٠١٤ والبالغ عددهم (١١٥) عضواً بحسب ورودهم في دليل كلية التربية بجامعة دمشق لعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

٢- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بلغت (٥٠) مدرساً ومدرسة بنسبة ٤٣% من المجتمع الأصلي.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب مغيرات البحث

العدد	المتغيرات	
٢٣	مدرس	المؤهل العلمي
١٢	أستاذ مساعد	
١٥	أستاذ	
٥٠	المجموع	
٢١	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخبرة
١٧	بين ١٠-٥ سنوات	
١٢	أكثر من ١٠ سنوات	
٥٠	المجموع	
٢٨	علوم تربوية	الاختصاص
٢٢	علوم نفسية	
٥٠	المجموع	

٣-٣- منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمتة طبيعة البحث.

٤-٤- أداة البحث :

قام الباحث بتصميم استبانة لمعرفة آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق التي تكونت من (٢٨) بندًا موزعة على ثلاثة محاور هي: محور القيم القانونية للمواطنة ومحور القيم السياسية للمواطنة، ومحور القيم المجتمعية للمواطنة، ويدلي عضو الهيئة التدريسية رأيه فيها بحسب الخيارات الآتية: (أوافق بشدة، أوافق، محابي، أعارض، أعارض بشدة) ثم قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة: صدق المحتوى: وذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية/جامعة دمشق، فأجرى التعديلات المناسبة في الأداة بناء على آراء المحكمين (الملحق رقم ٢).

ثبات الأداة: يقصد بالثبات دقة المقياس، تم التحقق من ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغت قيمة ثبات الاستبانة (٠.٨٨) وهي درجة مناسبة لأغراض البحث.

٥-٥- مناقشة أسئلة البحث ونتائجها :

يتناول الباحث هنا المعالجات الإحصائية، وعرض النتائج التي أسفر البحث عنها حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، وتفصيلها، ومناقشتها، وقد جرى عرض النتائج، ومناقشتها. بحسب ما تنص عليه أسئلة البحث وفق المعيار الآتي:

لتحديد درجة الإجابة في المقياس الخماسي حسب المدى ($1-5$) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الدرجة أي ($0.80 = 5/4$) وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لدرجة التوافر في هذا المقياس.

جدول (٢)

الحدود الدنيا، و العلية لدرجة التوافر مجال المقياس الخماسي.

المتوسط الحسابي	درجة الإجابة
من ١ إلى ١.٨٠	أعارض بشدة
من ١.٨١ إلى ٢.٦١	أعارض
من ٢.٦٢ إلى ٣.٤١	محابي
من ٣.٤٢ إلى ٤.٢١	أوافق
من ٤.٢٢ إلى ٥	أوافق بشدة

٦-٦- مناقشة نتائج أسئلة البحث :

٦-٦-١- ما قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالقيم القانونية للمواطنة؟

استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للدرجة التوافر وفق كل بند من بنود مجال القيم القانونية للمواطنة، كما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في مجال القيم القانونية للمواطنة

الرقم	القيم القانونية للمواطنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
١	الحق في حماية الحياة	٥٠	٤.٦٢	.٧٥٣	أوافق بشدة
٢	الحق في السلامة الجسدية	٥٠	٤.٦٠	.٦٧٠	أوافق بشدة
٣	الحق في الضمان الاجتماعي	٥٠	٤.٨٤	.٣٧٠	أوافق بشدة
٤	الحق في الضمان الصحي	٥٠	٤.٨٦	.٣٥١	أوافق بشدة
٥	الحق في التعليم	٥٠	٤.٧٢	.٤٥٤	أوافق بشدة
٦	الحق في تربية خالية من العنف(الجسدي - الفكري)	٥٠	٤.١٢	.٨٤٩	أوافق
٧	الحق في قضاء عادل	٥٠	٤.٥٠	.٧٦٣	أوافق بشدة
٨	الحق في حماية الممتلكات الخاصة	٥٠	٣.٩٠	.٤١٦	أوافق
٩	حق المساواة أمام القانون	٥٠	٤.٥٤	.٧٨٨	أوافق بشدة
١٠	حق تكافؤ الفرص	٥٠	٤.٨٦	.٣٥١	أوافق بشدة
١١	واجب احترام القواعد القانونية	٥٠	٤.٧٦	.٤٧٦	أوافق بشدة
١٢	واجب المحافظة على البيئة	٥٠	٣.٩٨	.٧٦٩	أوافق
١٣	واجب المحافظة على الشروط الوطنية	٥٠	٤.٠٤	.٩٢٥	أوافق
١٤	واجب المحافظة على الآثار	٥٠	٣.٩٢	.٤٤٤	أوافق
١٥	واجب عدم الاعتداء على الممتلكات العامة	٥٠	٣.٨٨	.٤٨٠	أوافق
١٦	واجب عدم الاعتداء على الممتلكات الخاصة	٥٠	٣.٨٦	.٤٩٥	أوافق
١٧	واجب احترام التراث الثقافي للآخرين	٥٠	٤.٥٠	.٨٨٦	أوافق بشدة
١٨	واجب احترام معتقدات الآخرين	٥٠	٤.٧٦	.٤٣١	أوافق بشدة
١٩	واجب احترام دور العبادة	٥٠	٤.٧٢	.٤٥٤	أوافق بشدة
٢٠	واجب محاربة الفساد	٥٠	٤.٦٨	.٦٢١	أوافق بشدة

يوضح الجدول(٣) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات العينة حول القيم القانونية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغت متوسطات البنود ذوات الأرقام(١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٧-١٨-١٩-٢٠) وبالترتيب ذاته -٤.٦٢-٤.٥٠-٤.٥٤-٤.٥٦-٤.٥٧٦-٤.٨٦-٤.٨٤-٤.٦٤-٤.٦٨-٤.٧٢-٤.٧٢) أي بدرجة أوافق بشدة، وبلغت متوسطات البنود ذوات الأرقام(٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤) أي بدرجة أوافق، يستنتج الباحث أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية يوافقون بشدة على القيم القانونية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق ولاسيما القيم المتمثلة في الحق في حماية الحياة، وقيمة الحق في السلامة الجسدية، والحق في الضمان الاجتماعي، والصحي، والحق في التعليم، والحق في قضاء عادل، والمساواة أمام القانون، وتكافؤ الفرص، إضافةً إلى قيم واجب احترام القواعد القانونية، واحترام التراث الشفافي للآخرين، وواجب احترام معتقدات الآخرين، ودور العبادة، ومحاربة الفساد.

في حين كانت إجاباتهم بدرجة أوافق على القيم القانونية المتمثلة في الحق في التربية الخالية من العنف، وواجب المحافظة على الآثار، والبيئة، والثروات الوطنية، وعدم الاعتداء على الممتلكات العامة، والخاصة. ويفسر الباحث النتيجة بأنه قد يكون السبب الإدراك الوعي من افراد العينة لأهمية القيم القانونية في حياة الطلبة بوصفها قيماً أساسية للمواطنة يحتاج إليها كل طالب، وضرورة تمييذها من خلال المناهج، وضعف تركيز منهاج كلية التربية في محتواها، وأنشطتها على القيم القانونية للمواطنة. ويقترح الباحث تضمين محتوى منهاج كلية التربية بجامعة دمشق، وتطويرها بما يسهم في تنمية القيم القانونية للمواطنة لدى الطلبة لما لها من أهمية في بناء الطالب المواطن المدرك لحقوق، وواجبات المواطنة في وطنه.

وتقاطعت هذه النتائج مع نتائج دراسة حشيش(٢٠١٠) ودراسة داود(٢٠١١) اللتين أشارتا في نتائجهما، ومقدرتهمما إلى الدور المهم للمناهج في تنمية قيم الديمقراطية، والحقوق، والواجبات، والعدالة، وتكافؤ الفرص، وجميعها قيم قانونية للمواطنة.

٢-٦-١- ما قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالقيم السياسية للمواطنة؟

استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة التوافر وفق كل بند من بنود مجال القيم السياسية للمواطنة، كما هو موضح في الجدول(٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مجال القيم السياسية للمواطنة

الرقم	القيم السياسية للمواطنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
٢١	تعزيز حرية التعبير عن الرأي	٥٠	٣.٩٦	.٤٩٣	أوافق
٢٢	المشاركة في الحياة السياسية (انتخابات - أحزاب)	٥٠	٣.٩٢	١.٠٢٧	أوافق
٢٣	تعزيز قيم الديمقراطية	٥٠	٤.٦٨	.٥١٣	أوافق بشدة
٢٤	التضحية في سبيل الوطن	٥٠	٤.٥٢	.٧٣٥	أوافق بشدة
٢٥	تقدير الشهادة والشهداء	٥٠	٤.٦٢	.٦٠٢	أوافق بشدة
٢٦	الاعتزاز بالرموز الوطنية	٥٠	٤.٤٤	.٥٤١	أوافق بشدة
٢٧	قيم الحوار	٥٠	٣.٩٦	.٤٥٠	أوافق
٢٨	قيم نبذ العنف	٥٠	٤.٨٦	.٣٥١	أوافق بشدة
٢٩	تعزيز قيم الانتماء والولاء الوطني	٥٠	٤.٨٢	.٣٨٨	أوافق بشدة
٣٠	البعديّة السياسية	٥٠	٤.٩٢	.٢٧٤	أوافق بشدة

يوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات العينة حول القيم السياسية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغت متوسطات البنود ذات الأرقام (٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠) وبالترتيب ذاته بين (٤.٦٨-٤.٥٢-٤.٤٤-٤.٤٤-٤.٨٦-٤.٩٢-٤.٨٢-٤.٨٦-٤.٩٢-٤.٨٦) أي بدرجة أوافق بشدة، وبلغت متوسطات البنود ذات الأرقام (٢١-٢٢-٢٣) وبالترتيب ذاته بين (٣.٩٦-٣.٩٢-٣.٩٦) أي بدرجة أوافق، ويستنتج الباحث أن إجابات أعضاء الهيئة التدريسية تراوحت في شدتها بين أوافق بشدة، وأوافق على القيم السياسية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، والمتمثلة في قيم البعدية السياسية، والمشاركة في الحياة السياسية، وتعزيز قيم الديمقراطية، والتضحية في سبيل الوطن، وتقدير الشهادة والشهداء، والاعتزاز بالرموز الوطنية، وتعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن، ونبذ العنف، وتعزيز قيم الحوار، وحرية التعبير عن الرأي، ويفسر الباحث النتيجة بأنه قد يكون السبب عائداً إلى رؤية أعضاء الهيئة التدريسية لأدوار المنهج التربوي المتكاملة المتمثلة في إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين في وطنهم ممثلين بقيم الانتماء، والولاء للوطن، والتضحية في سبيله إضافة إلى ضعف المنهج الحالية في اداء ادوارها السياسية بفاعلية، ويقترح الباحث تعزيز الدور السياسي للمناهج في كلية التربية، وتضمينه القيم السياسية المناسبة لبناء مواطن يؤمن، ويتمثل قيم التضحية، وتقدير الشهداء مواطن ديمقراطي يمتلك ثقافة الحوار، ونبذ العنف، ويشارك في الحياة السياسية، ويؤمن ببعديّة الحياة السياسية، وتقاطع هذه النتائج مع نتائج دراسة هودسون (٢٠٠٦) ودراسة بشوب (١٩٩٩) اللتين أكدتا أهمية تربية المواطنة، وتعليمها للطلبة وإدراك الطلبة والمعلمين لأهمية المواطنة، ومفاهيمها، وقيمها مثل الديمقراطية، وتنوع الثقافات، والبعد المحلي، والتمثيل الديمقراطي، والمشاركة في التعلم لتطوير الوعي التنموي.

١٠-٦-٣- ما قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالقيم المجتمعية للمواطنة؟

استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة التوافر وفق كل بند من بنود مجال القيم المجتمعية للمواطنة، كما هو موضح في الجدول(٥).

الجدول(٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في مجال القيم المجتمعية للمواطنة

الرقم	القيم المجتمعية للمواطنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
٣١	قيم الصدق	٥٠	٣.٩٦	.٤٩٣	أوافق
٣٢	قيم التسامح والاعتدال	٥٠	٣.٨٤	.٥١٠	أوافق
٣٣	العيش المشترك	٥٠	٣.٨٦	.٤٥٢	أوافق
٣٤	قيم التعاون والتضامن الاجتماعي	٥٠	٣.٨٢	.٥٩٦	أوافق
٣٥	احترام عادات وتقاليد المجتمع	٥٠	٣.٩٨	.٧٩٥	أوافق
٣٦	العمل التطوعي	٥٠	٤.١٢	.٧١٨	أوافق
٣٧	العمل الجماعي المشترك	٥٠	٣.٧٦	.٧٧١	أوافق
٣٨	تحمل المسؤولية	٥٠	٤.٧٠	.٥٨٠	أوافق بشدة
٣٩	الافتتاح على الثقافات المتعددة في المجتمع	٥٠	٤.٨٠	.٦٠٦	أوافق بشدة
٤٠	احترام المعتقدات الدينية للآخرين	٥٠	٤.٨٦	.٣٥١	أوافق بشدة
٤١	البعد عن التمييز بجميع أشكاله(العرقي-الديني)	٥٠	٤.٨٤	.٣٧٠	أوافق بشدة
٤٢	المشاركة في منظمات المجتمع المدني	٥٠	٣.٦٤	.٧٧٦	أوافق
٤٣	قيم الأمانة	٥٠	٤.٠٠	.٤٩٥	أوافق
٤٤	قيم الاتصال والتواصل مع المجتمعات الأخرى	٥٠	٤.١٨	.٣٨٨	أوافق

يوضح الجدول(٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات العينة حول القيم المجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغت متوسطات البنود ذوات الأرقام(٣٨-٣٩-٤٠-٤١) أي ٤.٨٤-٤.٨٦-٤.٨٠-٤.٧٠ ذا ثبات بين (٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤) أي بدرجة أوافق بشدة، وبلغت متوسطات البنود ذوات الأرقام(٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧) أي بدرجة أوافق، وبالترتيب ذاته بين (٣.٦٤-٣.٨٤-٣.٨٦-٣.٨٢-٣.٩٨-٣.٩٦) أي بدرجة أوافق، وبالترتيب ذاته بين (٤.١٢-٤.١٨-٤.٢٠-٣.٦٤) أي بدرجة أوافق، ويستنتج الباحث بأن إجابات أعضاء الهيئة التدريسية تراوحت بين درجتي أوافق بشدة وأوافق على القيم المجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية

التربية بجامعة دمشق ولاسيما القيم المتمثلة في قيم الصدق، والامانة، والتسامح، والاعتدال، والعيش المشترك، وقيم التعاون، والتضامن الاجتماعي، واحترام عادات، وتقاليد المجتمع، والعمل التطوعي، وتحمل المسؤولية، والانتاج على الثقافات المتعددة في المجتمع، واحترام معتقدات الآخرين الدينية والبعد عن التمييز بجميع اشكاله، العرقية، والدينية، والمشاركة في منظمات المجتمع المدني.

ويفسر الباحث النتيجة بأنه قد يكون السبب في تأكيد أعضاء الهيئة التدريسية الدور المجتمعى للمناهج في إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين متبنيين لقيم المجتمعية في سلوكاتهم مع الآخرين، والمجتمع الذي سينخرطون فيه، وعدم قيام مناهج كلية التربية بهذا الدور المجتمعى بفاعلية وكفاءة، ويقترح الباحث ضرورة تفعيل الدور المجتمعى لمناهج كلية التربية بجامعة دمشق من خلال التخطيط، وتضمين أنشطة، وفعاليات قائمة على قيام الطلبة بمهام اجتماعية يكتسبون من خلالها قيماً مجتمعية عديدة تتمثل في المواطنة المجتمعية القائمة على أسس المشاركة، والعمل الجماعي التطوعي، ن والاتصال مع الآخرين في المجتمع، وتحمل المسؤولية بصدق، وامانة، وتقاطع هذه النتائج مع نتائج دراسة حشيش (٢٠١٠) التي أكدت دور المناهج، وبرامجها، وفعالياتها في كليات التربية على تنمية القيم المجتمعية لدى الطلبة مثل تنمية روح التضامن، والتعبير عن الرأي، والمشاركة المجتمعية، والتعامل مع قضايا المجتمع، والتفاعل معها.

٧-١٠ مناقشة فرضيات البحث:

جرى اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05

مناقشة الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير الاختصاص.

لاختبار هذه الفرضية استخدم اختبار (t-test)، وكانت النتيجة كالتالي كما هو موضح بالجدول (٦):

جدول (٦)

نتائج اختبار (t-test) للفروق في اجابات أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الاختصاص.

الدالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختصاص
٠.١٧	٠.٣٥٤	٤٨	5.21191	1.9086	28	علوم تربية
			4.73725	1.9282	22	علوم نفسية

يتبيّن من الجدول (٦) أن مستوى الدلالة يساوي ٠.١٧، وهو أكبر من 0.05، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية، أي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير الاختصاص، ويستنتج الباحث بأن وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية المستهدفة لا تتأثر

بالاختصاص، وقد يكون السبب نتيجة التشابه، والرأي المشترك في إدراك أعضاء الهيئة التدريسية في اختصاص العلوم التربوية والعلوم النفسية لأهمية دور المناهج في تربية قيم المواطنة لدى الطلبة، وضرورة تعزيز هذا الدور. وختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حشيش(٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق بين متوسطي درجات إجابات الطلبة حول دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة الأقصى.

مناقشة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية استخدم اختبار (ANOVA)، وكانت النتيجة كالتالي:

جدول(٧)

نتائج اختبار(ANOVA) للفرق بين متوسطات إجابات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدرس	23	1.9278	3.95378
استاذ مساعد	12	1.9217	6.75323
استاذ	15	1.8973	4.77294
المجموع	50	1.9172	5.05496

جدول(٨)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين الاختلاف في وجهات نظر اراء العينة حول قيم المواطنة الواجب توافرها مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة في المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	87.567	43.783	2	1.767	.182
	1164.513	24.777	47		
	1252.080		49		

يتبيّن من الجدول(٨) أن مستوى الدلالة يساوي ٠.١٨٢، وهو أكبر من ٠.٠٥، وهذا يؤدّي إلى قبول الفرضية، أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ويفسر الباحث النتيجة بأنه قد يكون السبب بأن أعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون أهمية المناهج، ودورها في تنمية قيم المواطنة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، واختلافها.

مناقشة الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.....د. تركو

لاختبار هذه الفرضية استخدم اختبار (ANOVA)، وكانت النتيجة كالتالي:

جدول (٩)

نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين متوسطات اجابات العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة
4.51189	1.9043	21	أقل من ٥ سنوات
5.18695	1.9218	17	١٠-٥ سنوات
5.59762	1.9333	12	أكثر من ١٠ سنوات
5.05496	1.9172	50	المجموع

جدول (١٠)

نتائج تحليل البيانات الاحادي بين الاختلاف في وجهات نظر العينة قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	69.800	34.900	2	1.387	.260
داخل المجموعات	1182.280	25.155	47		
الكلي	1252.080		49		

يتبيّن من الجدول (١٠) أن مستوى الدلالة يساوي ٠.٢٦ وهو أكبر من ٠.٠٥، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. ويفسر الباحث النتيجة بأن إجابات أعضاء الهيئة التدريسية لا تختلف بعضاً النظر عن اختلافهم في خبراتهم التدريسية مما يشير إلى تأكيدهم دور المنهج في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وضرورة توفيرها في محتوى المنهج.

١١- نتائج البحث:

من خلال عرض نتائج أسئلة البحث، وفرضياته، البحث ومناقشة نتائجه توصل الباحث إلى نتائج عدّة بيّنها:

١-١- إن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية يوافقون بشدة على القيم القانونية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، ولاسيما القيم المتمثلة في قيم الحقوق، والواجبات القانونية مثل: الحق في حماية الحياة، والحق في قضاء عادل، والمساواة أمام القانون، وتكافؤ الفرص، إضافةً إلى قيم واجب احترام القواعد القانوني، وواجب احترام معتقدات الآخرين، ودور العبادة، ومحاربة الفساد.

١١- إن إجابات أعضاء الهيئة التدريسية تراوحت في شدتها بين: أوفق بشدة، وأوفق على

القيم السياسية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق

المتمثلة في قيم التعددية السياسية، والمشاركة في الحياة السياسية، وتعزيز قيم

الديمقراطية، والتضاحية في سبيل الوطن، وتقدير الشهادة والشهداء، والاعتذار بالرموز

الوطنية، وتعزيز قيم الائتماء، والولاء للوطن ونبذ العنف.

١٢- إن إجابات أعضاء الهيئة التدريسية تراوحت بين درجتي، أوفق بشدة، وأوفق على

القيم المجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق،

ولاسيما القيم المتمثلة في قيم الصدق، والأمانة، والتسامح، والاعتدال، والعيش

المشترك، وقيم التعاون، والتضامن الاجتماعي، واحترام عادات، وتقاليد المجتمع،

والعمل التطوعي، وتحمل المسؤولية، والانفتاح على الثقافات المتعددة في المجتمع،

واحترام معتقدات الآخرين الدينية والبعد عن التمييز بجميع اشكاله العرقية، والدينية،

والمشاركة في منظمات المجتمع المدني.

١٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة

التدريسية حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق

بعاً لمتغير الاختصاص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

١٤- مقترنات البحث:

١٤-١- إعادة النظر في بنية مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، وتطويرها بما يسهم في تنمية

القيم القانونية للمواطنة لدى الطلبة لما لها من أهمية في بناء الطالب المواطن المدرك

لحقوقه، وواجباته الوطنية.

١٤-٢- تعزيز الدور السياسي للمناهج في كلية التربية، وتضمينه القيم السياسية المناسبة لبناء

مواطن يؤمن، ويتمثل قيم التضاحية، وتقدير الشهداء مواطن ديمقراطي يمتلك ثقافة

الحوار، وينبذ العنف، ويشارك في الحياة السياسية، ويؤمن بتنوعية الحياة السياسية.

١٤-٣- ضرورة تفعيل الدور المجتمعى لمناهج كلية التربية بجامعة دمشق من خلال التخطيط،

وتضمين أنشطة، وفعاليات قائمة على قيام الطلبة بمهامات اجتماعية يكتسبون من

خلالها قيمًا مجتمعية عديدة مثل المشاركة والعمل الجماعي التطوعي، والاتصال مع

الآخرين في المجتمع، وتحمل المسؤولية بصدق، وأمانة.

١٤-٤- الأخذ بآراء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق حول قيم المواطنة

الواجب توافرها في مناهج كليات التربية عامًّا، وكلية التربية بدمشق خاصةً، لما لها من

أهمية في بناء هذه المناهج وتطويرها ل تقوم بأدوارها في إعداد الطلبة المتمثلين للقيم

القانونية، والسياسية، والمجتمعية للمواطنة بكفاءة وفاعلية.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو النور، محمد عبد التواب.(٢٠٠٨). التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية. المنعقد في جامعة عين شمس ٢٠٢٠ يونيو، المجلد الأول.
- أبو دف، محمود.(١٩٩٩). المواطنة الصالحة-السمات والواجبات. فلسطين، ورقة عمل مقدمة لل يوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين.
- إيفان، كارين.(١٩٩٨). تشكيل المستقبلات . (خميسي. مترجم)، دمشق: المركز العربي لترجمة و الترجمة. سوريا.
- حشيش، بسام.(٢٠١٠). دور كليات التربية في تربية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. غزة: مجلة جامعة الأقصى، ١٤ (١)، ٢٥٠-٢٧٩.
- داود، عبدالعزيز.(٢٠١١). دور الجامعة في تربية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة كفر الشيخ بمصر: جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (٣٠)، ٢٥٢-٢٨٢.
- رضوان، نادية.(١٩٩٧). الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الرنتسي، محمود. مرتجي، زكي.(٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابعة والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. غزة: مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩، (٢)، ١٦١-١٩٥.
- زيدان، ليث.(٢٠٠٧). مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي. مجلة الحوار المتمدن، (٩٣٣).
- العاجز، فؤاد.(٢٠٠٦). دور الجامعة الإسلامية في تربية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها". غزة: مجلة الجامعة الإسلامية، ١٥ (١)، ١٢٥-١٧٥.
- علي، خليفة.(٢٠٠١). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- علي، ليلى. بركات، زياد.(٢٠١١). مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين. فلسطين، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية بعنوان " التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل المنعقد بتاريخ ٣١-٢٩/٢٠١١ .
- فوزي، سامح.(٢٠٠٧). المواطنة. (ط١). القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- قنديل، يس عبد الرحمن. فتح الله، مندور.(٢٠٠١). فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تمية التحصيل الدراسي وقيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مصر: بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس " التربية العلمية للمواطنة" المجلد ١. كلية التربية. جامعة عين شمس.

- كلية التربية. (٢٠١١). دليل كلية التربية. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠٤). دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، السعودية: ندوة العولمة وأولوية التربية، كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- مرتضى، زكي. (٢٠٠٩). التربية للمواطنة لطلاب التعليم الأساسي بفلسطين: تصور مقترن. القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد البحث والدراسات العربية.
- مكحوم، عبد الوهود. (٢٠٠٤). الاتساعات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مجلة مستقبل التربية العربية، ١٠ ، ، (٣٣).

المراجع الأجنبية:

-Bishop, J. (1999). *Conceptions of Democracy Citizenship and Civic Education in the Czech Republic*: A comparison of teachers and students in three types of secondary schools. Unpublished doctoral dissertation. University of Low.

-Hudson, Anue, (2006). *Implementing Citizenship Education in Secondary School Community, plad thesis* , University of lee ds,UK.

«وصل البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٢ وصدرت الموافقة على نشره ٢٠١٤/٥/١١»